



جامعة الفيوم
Fayoum University

كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

استراتيجيات اصلاح الاتصال لتنمية مهارات الاداء الشفهي والكفاءة

الذاتية اللغوية لمعلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة

Communication Repair Strategies for Enhancing EFL Pre-Service Teachers' Oral Performance and Linguistic Self-Efficacy

بحث

مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية

اعداد

كريمة محمد عبد العزيز

(المدرس المساعد بالقسم)

اشراف

أ.د. رجاء عطا الله حنا

استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
الانجليزية المتفرغ كلية التربية-جامعة
الفيوم

أ.د. محمد فاروق عبد السميع

استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية-
ووكيلشئون التعليم والطلاب- كلية التربية-
جامعة الفيوم

د. منى احمد عبد التواب

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية-كلية التربية-جامعة الفيوم

المخلص العربي

مقدمة

ان تعلم اللغة الانجليزية وإتقانها من المهارات المهمة لطلاب الجامعة، حيث أنها تساعد على الحصول على فرصة عمل، خاصة في الشركات الدولية التي تستخدم الانجليزية كوسيلة للاتصال بين عمالها. ومن ثم فإن هؤلاء الطلاب لابد أن يستطيعوا التواصل الجيد باللغة الانجليزية، إذا أرادو أن يصبحوا جزءاً من العولمة.

لقد أصبحت مهارات التحدث باللغة الانجليزية من أهم الادوات التي لا غنى عنها في عملية الاتصال، ولذلك فإنه على متعلمي اللغة الانجليزية أن يتعلمو كيفية تنمية تلك المهارات، وأن يكونوا على وعي بمشكلاتها. فمهارات التواصل الشفهي اساسية في تنمية مهارات اللغة الاخرى وتنمية التفكير والتعلم. وبالرغم من ذلك فقد أشارت الكثير من الدراسات الى التحديات والمشكلات المتعددة التي تواجه متعلمي اللغة عند محاولة التواصل باللغة الانجليزية، وتلك المشكلات والتحديات (مثل ضعف المفردات والقواعد اللغوية، وضعف الثقة بالنفس) قد تؤدي الى تعطيل عملية الاتصال.

لذلك فإن متعلمي اللغة الانجليزية في حاجة الى البحث عن الطرق التي تساعد على التعويض عن مشكلات الاتصال اللغوي، فعليهم أن يتعلمو المهارات والاستراتيجيات التي تساعد على الاداء في وجود المشكلات اللغوية. وتلك الطرق التي تساعد الفرد على

التواصل في وجود المشكلات اللغوية تسمى استراتيجيات اصلاح الاتصال، وهي تعتبر طريقة لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الطلاب.

معظم الداسات التي اجريت في مجال استراتيجيات اصلاح الاتصال هدفت الى التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب بالفعل. أما الدراسات التي تناولت أثر تلك الاستراتيجيات على الاداء الشفهي للطلاب فمازالت قليلة. من ثم، حاول البحث الحالي استخدام استراتيجيات اصلاح الاتصال لتنمية مهارات الاداء الشفهي، والكفاءة الذاتية اللغوية لمعلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة.

تحديد المشكلة

تحددت مشكلة الدراسة في وجود العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة عند محاولتهم التواصل الشفهي.

يكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

” ما أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال على تنمية الاداء الاشفهي والكفاءة الذاتية اللغوية لدى معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة؟ ”

وقد تفرع من هذا السؤال الاسئلة الاتية:

(١) ما مشكلات الاداء الشفهي التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة؟

(٢) ما مكونات برنامج قائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال التي يمكن من خلالها تحسين الاداء الشفهي والكفاءة الذاتية اللغوية؟

- ٣) ما أثر البرنامج القائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال على تنمية الاداء الشفهي لدى معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة؟
- ٤) ما أثر البرنامج القائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال على تنمية الكفاءة الذاتية اللغوية لدى معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة؟
- ٥) ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات الاداء الشفهي والكفاءة الذاتية اللغوية لدى الطلاب عينة الدراسة؟

الهدف من الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى:

- ١) قياس أثر البرنامج المقترح على تنمية الاداء الشفهي لدى الطلاب عينة البحث.
- ٢) قياس أثر البرنامج المقترح على تنمية الكفاءة الذاتية اللغوية لدى الطلاب عينة البحث.

أهمية الدراسة

يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في:

- ١) تزويد الطلاب و المعلمين بمقياس واختبار مواقف يمكن استخدامهما في قياس الكفاءة الذاتية اللغوية.
- ٢) تزويد معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة ببرنامج تدريبي لمساعدتهم على التغلب على مشكلات التواصل الشفهي لديهم.
- ٣) تزويد المعلمين ومصممي المناهج ببرنامج قائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال قد يساعدهم على حل المشكلات اللغوية لدى طلابهم.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

(١) عينة من طلاب الفرقة الثالثة عام، قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية جامعة الفيوم.

(٢) مهارات الاداء الشفهي التالية:

- المبادأة
- توليد الافكار
- تنظيم الافكار
- الطلاقة
- الدقة
- استخدام لغة الجسد
- استخدام الاستراتيجيات التعويضية

(٣) الكفاءة الذاتية اللغوية.

(٤) استراتيجيات إصلاح الاتصال التي يمكن أن تساعد في التغلب على مشكلات الاداء الشفهي.

فروض الدراسة

(١) يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاداء الشفهي، لصالح التطبيق البعدي.

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية اللغوية، لصالح التطبيق البعدي.

(٣) يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مواقف الكفاءة الذاتية اللغوية، لصالح التطبيق البعدي.

- ٤) توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاداء الشفهي ومقياس الكفاءة الذاتية اللغوية.
- ٥) توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاداء الشفهي واختبار مواقف الكفاءة الذاتية اللغوية.

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات القياس المستخدمة في الدراسة في:

- اختبار الاداء الشفهي ويتكون من ثلاثة أجزاء: الجزء الاول يهدف الى قياس مهارة الطلاب في المبادأة، والجزء الثاني يهدف لقياس مهارة الطلاب الوصفية، أما الجزء الثالث فيقيس مهارة الطلاب في مناقشة المشكلات.
- مقياس تصحيح الاداء الشفهي.
- مقياس الكفاءة الذاتية اللغوية ويتكون من ٥١ مفردة لقياس مقدار الكفاءة الذاتية اللغوية لدى الطلاب.
- اختبار مواقف الكفاءة الذاتية اللغوية ويتكون من ١٦ موقف لقياس الكفاءة الذاتية اللغوية لدى الطلاب.

البرنامج التدريبي

يتكون البرنامج التدريبي من دليل المعلم وكتاب الطالب، ويقوم البرنامج على التدريب المباشر لاستراتيجيات اصلاح الاتصال، ويتكون من اربعة وحدات: الوحدة الاولى تناولت الاستراتيجيات التعويضية، والوحدة الثانية قامت على استراتيجيات تحقيق الاتصال "communication maintenance"، أما الوحدة الثالثة فهدفت الى تدريب الطلاب على استراتيجيات الوصف، والوحدة الرابعة تناولت استراتيجيات الاستنتاج المنطقي "reasoning strategies".

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- (١) يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاداء الشفهي عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي. وكان حجم الاثر كبير (7.82) مما يدل على الاثر الايجابي للبرنامج التدريبي في تحسين الاداء الشفهي للطلاب عينة البحث متضمنة القدرة على بدء محادثة باللغة الانجليزية، توليد الافكار، تنظيم الافكار، التحدث بطلاقة، التحدث بدقة، استخدام لغة الجسد، استخدام الاستراتيجيات التعويضية).
- (٢) يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية اللغوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي. وكان حجم الاثر ٣.٦٦ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال في تحسين الكفاءة الذاتية اللغوية لدى الطلاب عينة الدراسة متضمنة (الثقة بالذات، التنظيم الذاتي، المثابرة، والاعتماد على الذات).
- (٣) يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مواقف الكفاءة الذاتية اللغوية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي. وكان حجم الاثر ١.٥٩، وذلك يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الذاتية اللغوية لدى الطلاب عينة الدراسة.
- (٤) توجد علاقة ارتباطية ايجابية (عند مستوى دلالة ٠.٠١) بين درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار الاداء الشفهي ومقياس الكفاءة الذاتية الذاتية، وكان معامل الارتباط (٠.٧٧).

٥) توجد علاقة ارتباطية ايجابية (عند مستوى دلالة ٠.٠١) بين درجات الطلاب بعينة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار الاداء الشفهي واختبار موافق الكفاءة الذاتية اللغوية، وكان معامل الارتباط (٠.٤٦).

في ضوء النتائج السابقة، يمكن استنتاج ان البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال ذو فاعلية في تحسين الاداء الشفهي والكفاءة الذاتية اللغوية لدى معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة، ومن ثم فقد تم تحقيق الهدف من الدراسة الحالية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- ١) يجب تصميم مقررات المحادثة بناءً على تحليل احتياجات ومشكلات الطلاب.
- ٢) لابد من التقليل من عدد الطلاب داخل حجرات الدراسة اثناء تدريس مقرر المحادثة، من خلال تقسيم الطلاب الى مجموعات، حتى تنتهي لهم الفرصة لممارسة اللغة.
- ٣) يجب تدريس مقرر المحادثة بشكل تواصل، بدلا من اعطاء الطلاب بعض المحادثات والمصطلحات اللغوية لحفظها وتسميعها في الورقة الامتحانية.
- ٤) لابد من تزويد الطلاب بالكثير من النمذجة، والممارسة الموجهة والحررة للغة، لجعلهم اكثر كفاءة في تحدث اللغة الانجليزية.
- ٥) لابد من تزويد الطلاب بالاستراتيجيات التي تمكنهم من انتاج اللغة بأغراضها المتنوعة من خلال التدريس المباشر لتلك الاستراتيجيات.

٦) يجب تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات اصلاح الاتصال لمساعدتهم على التغلب على مشكلات التواصل اللغوي، وتحسين قدرتهم على التحدث بكفاءة.

٧) المهمات اللغوية التي تقدم للطلاب لا بد ان تكون هادفة، وتواصلية، حتى تثير دافعية الطلاب وتشجعهم على المشاركة.

٨) لا بد أن يعمل القائمون على تدريس مقررات المحادثة والمهارات اللغوية الاخرى على مساعدة الطلاب على تحقيق الخبرات الناجحة من خلال تزويدهم بالمهمات المثيرة للتحدي ولكنها في نفس الوقت قابلة للتحقيق. حيث أن نجاح الطلاب في انجاز تلك المهام سوف يكسبهم العديد من الخبرات الناجحة التي سوف تساعد على تحسين الكفاءة الذاتية اللغوية لديهم، وتحفزهم على انجاز مهام أكثر تحدياً .

٩) لا بد ايضا للقائمين علي التدريس أن يضعوا في الاعتبار معتقدات الطلاب حول كفاءتهم اللغوية، وأن يقوموا بتنميتها من خلال توفير النماذج الناجحة، والتشجيع، والتغذية الراجعة الايجابية.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، تقترح الباحثة الدراسات التالية:

١) أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال على تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة الانجليزية لدى الطلاب الغير متخصصين بكلية التربية.

٢) برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال لمعلمي اللغة الانجليزية اثناء الخدمة واثره على الاداء الشفهي لدى طلابهم.

- ٣) برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات التعويضية لتنمية مهارات الترجمة لمتعلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية.
- ٤) أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات اصلاح الاتصال على تنمية مهارات الاداء الكتابي لدى معلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية قبل الخدمة.
- ٥) دراسة العلاقة بين العوامل النفسية (الكفاءة الذاتية، القلق المصاحب للاتصال الشفهي...) والاداء الشفهي لدى متعلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية.
- ٦) دراسة استراتيجيات اصلاح الاتصال التي يستخدمها الطلاب مرتفعي ومنخفضي الكفاءة اللغوية.
- ٧) دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية اللغوية والقلق المصاحب لاستخدام اللغة.
- ٨) العلاقة بين الخوف المصاحب للإتصال الشفهي والكفاءة الذاتية الشفهية.